اسم المصدر: الوطن السعودية
التاريـــخ: 18-05-2009 رقم العـدد: 3153 رقم الصفحة: 8 مسلسـل: 59 رقم القصاصة: 1

رعاية وتصريح

الأمير نايف: نأمل أن يعود من بقي حيا ممن انجرفوا في سلك الإرهاب إلى وطنهم

افتتح مؤتمر الأمن الفكري نيابة عن خادم الحرمين الشريفين

الأمير نايف يلقي كلمته خلال المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري أمس

عدد من الحضور يتابعون كلمة الأمير نايف في مؤتمر الأمن الفكري (تصوير: شباب المسردي)

الرياض: علي القحطاني

أكد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز أن استراتيجية الأمن الفكري التي يتم وضعها من قبل كرسي الأمن الفكري بجامعة الملك سعود هي استراتيجية سعودية الدراسة والفكر، ويمكن أن تستفيد منها الدول العربية وغيرها.

وقال سموه في المؤتمر الصحفي الذي عقد مساء أمس بجامعة الملك سعود عقب افتتاحه المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات نيابة عن خادم الحرمين الشريفين إن الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب التي وافقت عليها الدول العربية لم تفعل ولم تنفذ على الوجه المطلوب، وأضاف سموه أن الدول العربية تنبهت إلى خطر

اسم المصدر: الوطن السعودية

التاريخ: 18-05-2009 رقم العدد: 3153 رقم الصفحة: 8 مسلسل: 59 رقم القصاصة: 2

الإرهاب قبل اي دول اخرى في العالم، وأضاف سموه أنه لا يشرف السعودية أن يكون بعض أبنائها في الخارج أدوات للتفجير وعلى من يوجهونهم إلى هذا السلوك أن يعرفوا أنهم أساءوا إلى وطنهم ودينهم وعليهم أن يتراجعوا عن هذا السلوك السيئ.

ورفض الأمير نايف أي فكر أو ثقافة تخالف ديننا وشريعتنا وثقافتنا، ورحب بالاستفادة من المعارف والعلوم الأجنبية التي يستفيد منها المجتمع رافضا الانجراف خلف دعوات الانحلال، وأكد سموه أن أخلاقنا وعقيدتنا وتراثنا صلاح لنا.

وقال الأمير نايف: نحن الآن بصدد ما يواجهنا من استهداف في ديننا ووطننا، والأخطر في هذا الموضوع هو الإرهاب،وقال سموه: نأمل أن يعود من بقي على قيد الحياة ممن انجرفوا في سلك الإرهاب إلى وطنهم والطريق الصحيح، والأبواب مفتوحة إن رجع هؤلاء إلى رشدهم.

وعن دور الإعلام قال سموه لا يشك أحد في أهمية الإعلام وقدرته على فرز الصحيح والتغلب على الأخطاء، والعكس إذا انحرف الإعلام عن مسؤولياته ودورة فإنه يضر بالمجتمع، وأضاف أن هناك جهوداً إعلامية تبذل ولكن ليس على المستوى المطلوب ولا على مستوى مكانة المملكة الدينية وقدراتها الاقتصادية والمالية والسياسية والجغرافية والاستراتيجية، وقال سموه يجب أن يعرف كل سعودي واجباته تجاه دينه ووطنه وأن يعرف الآخرون ذلك على المستوى العربي والإسلامي.

وأضاف: ليس لدينا ما نخفيه ولكن لدينا كل ما يشرفنا أن نقوله لأن هذه البلاد قامت على أسس سليمة بقيادة المؤسس الذي أرسى دعائم هذه البلاد ووضع أسس البناء السليمة وسار على هذا الدرب أبناؤه وإخوانه وزملاؤه، وقيادتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين تسير على هذا الدرب،لذا وجب على أعلامنا أن يكون على مستوى مكانة بلادنا وقدراتها سواء كان إعلاماً عاماً أو خاصاً، وأن تكون لدية القدرة على القيام بواجبه وان يستشعر الجميع المسؤولية.

وقال سموه: عندما يقول المواطن أنا سعودي وهذا وطني عليه أن يعرف حقيقة ما يمليه عليه هذا القول من مسؤوليات وواجبات حيث يجب على كل مواطن ألا ينجذب إلى أي شيء ليس له قيمة ويستفيد من كل ما هو مفيد من تقنية حديثة في العلوم والهندسة والطب ولكننا نحذر من الأفكار والثقافات الأجنبية ونحن دولة منحها الله الخيرات ونعتمد على الله ثم على ذاتنا وأبنائنا ونتشرف كسعوديين في أن لا فضل لأحد علينا سوى الله.

وطالب سموه الجميع أن يتناقشوا بعقلانية وموضوعية وأن يجمعهم الولاء لديننا ثم مليكنا ووطننا وحب الوطن.

وأكد سموه على دور التعليم في تحقيق الأمن الفكري، وأن هذا أهم المجالات ويكون بالفهم والإدراك لا بالأسلوب الذي يعطل وهذا يرجع لقدرة المربين والمختصين في حقل التربية والتعليم.

وأضاف أن استراتيجية الأمن الفكري ستكون شاملة وعامة بإذن الله وستفعل وسنعمل على تحقيقها، مثنياً على مركز محمد بن نايف للمناصحة قائلاً إن نتائجه جيدة ويطور في أسلوبه وأدائه.

وأشار سموه إلى دور جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية قائلاً لقد أوجدها وزراء الداخلية العرب لخدمة الدراسات الأمنية والحمد لله أثرت المكتبة العربية بالدراسات البحوث في المجال الأمني التي لم تكن موجودة من قبل.

وأكد سموه أن هناك من استغل حوادث الإرهاب والقتل في الإساءة للدين الإسلامي واتهامه بالتعصب والإرهاب، موضحا أن ديننا الحنيف بريء من هذا الاتهامات الباطلة، فالإسلام أعظم وأفضل تشريع للإنسان.

وقد ألقى سمو الأمير نايف

لا يشرف السعودية أن يستخدم بعض أبنائها كأدوات للتفجير

كلمة خلال حفل الافتتاح قال فيها "الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين: أصحاب السمو والسماحة والفضيلة والمعالي، أصحاب السعادة، أيها الإخوة الحضور:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:"كريمة هي هذه المناسبة التي تحظى برعاية وتوجيه سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وجدير أن يحظى موضوع الأمن الفكري بهذه الرعاية الكريمة وهذا الاهتمام في ظل العلاقة الوطيدة بين سلامة الفكر واستقامة المنهج وبين استقرار الأمة وتطورها وسعادة أبنائها، أيها الإخوة: لقد أصبح الأمن الفكري في واقعنا المعاصر إحدى الركائز الأساسية لكيان الأمة كما لم تعد المخاطر المهددة له مجرد تنظير أو توقعات بل باتت حقيقة تستوجب مواجهتها الإلمام الواسع والدقيق بها ووضع الخطط والاستراتيجيات العلمية للتعامل معها والحد من آثارها وتأثيراتها الآنية والمستقبلية، أيها الإخوة:لقد كانت المملكة في مقدمة الدول التي تضررت من اختراق سياج الأمن الفكري لبعض أبنائها ممن وقعوا تحت تأثير الفكر الضال المخالف للفطرة السليمة ولتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف مما جعلهم وبكل أسف يقومون بأعمال التخريب والإفساد في الأرض من قتل وتفجير وتدمير للممتلكات وعدوان على الأنفس المعصومة وانتهاك لحرمات الدين ومصالح العباد، كما كانت المملكة في مقدمة الدول التي حذرت من مخاطر الغلو والتطرف وكانت مواجهتها لأصحاب هذا الفكر الضال لا تقتصر على ما حققته وتحققه من نجاح في استخدام قوة الردع للتصدي لتلك الأعمال الإجرامية بل باشرت الاستخدام الواعي لقوة الارتداع من خلال إخضاع أصحاب هذا الفكر المنحرف للدراسة والتقويم والتوجيه وطرق أفضل السبل لكشف زيف وبطلان هذا الفكر وإبراز مخاطره على الفرد والأمة والعمل على تجفيف منابعه وضبط مروجيه ومصادره وإيضاح حقيقة مخالفته لتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف ومبادئه السمحة وأخلاقيات أبناء هذا الوطن الكريم مما جعل التجربة الأمنية السعودية في مواجهة هذا الفكر الضال وأربابه ولله الحمد تجربة رائدة نفتخر بها ونعمل على تطويرها في ضوء متطلبات العمل الأمني والتعامل مع المتغيرات المحيطة به في بعدها المحلي والإقليمي والدولي.. أيها الإخوة: إن التحديات التي تواجه الأمن الفكري للأمة عديدة ومتعددة الخطر والتأثير مما يجعل الجهد في سبيل مواجهتها يتجه إلى استخدام المنهج العلمي في دراسة واقع هذا الأمن وتقويمه في ضوء المعطيات العلمية التي تساعدنا على الوقوف على طبيعته وتحديد مقوماته الأساسية وحصر العوامل المؤثرة فيه وصولا إلى تحصينه من أي اختراق لا سمح الله، وبذلك يمكن القول

اسم المصدر: الوطن السعودية

التاريـــخ: 18-05-2009 رقم العـدد: 3153 رقم الصفحة: 8 مسلسـل: 59 رقم القصاصة: 3

إن اسـتخدام المنهـج العلمـي هو السبيل الأمثل لترسيخ مفهوم الأمن الفكري وتعزيز مقوماته ومواجهة المخاطـر المحيطـة بـه، ولذلـك جـاءت موافقـة خـادم الحرمـين الشريفـين عـلى قيام جامعـة الملك سـعود مشـكورة بتنظيـم المؤتمر الوطنـي الأول للأمـن الفكـري "المفاهيـم والتحديـات" وبتوجيه كريم ورعاية سـامية منه، في إطار حرصه وتطلعـه إلى المحافظة على أمـن واسـتقرار أبناء هـذا الوطن الكريـم وتصحيـح فكـر وتوجـه مـن تأثر بالأفـكار المنحرفـة التي أساءت أفعال أصحابها المشينة إلى صورة الإسـلام والمسلمين وأعطت لأعدائـه فـرص تأكيـد ادعاءاتهم الباطلـة عليـه وعـلى معتنقيـه، وختاما أشـكر لمقام سـيدي خادم الحرمين الشريفين رعايته الكريمة لهـذا المؤتمر المهم في غايته وتوجهه والـذي نتطلع أن يسـهم بـإذن الله تعالى في صياغة اسـتراتيجية وطنية للأمـن الفكـري في ضـوء المفهـوم الشـامل للأمـن في الإسـلام، كمـا أشـكر لهذه الجامعة العريقة ممثلة في مديرهـا الأخ الدكتـور عبداللـه العثمان ما بذل مـن جهد في الإعداد والتحضـير لهـذا المؤتمـر وللجانه المتعـددة جهودهم الموفقة ولكل من أسهم في إنجاحه وبلوغ أهدافه بإذن الله، شـاكرا لكـم جميعا حضوركم واهتمامكم، والسـلام عليك ورحمة الله وبركاته".

وكان الحفـل قـد بـدأ بالقـرآن الكريم، ثم ألقـى مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله العثمان كلمة أطلـق فيها على سـمو النائب الثاني لقب أمير الحكمة، وأضاف العثمان في كلمتـه التـي ألقاهـا نبـذة عـن تقديم الجامعة لعـدد من الخدمات لأسر شـهداء الواجب وإتاحة فرص القبول لأبنائهم وبناتهم في الجامعة وتقديم الرعايـة الصحية من خلال المستشفيات الجامعية وتوفير برامج تدريبيـة لزوجـات الشـهداء ومنح ميدالية جامعة الملك سـعود لشهداء الواجـب وتخليد ذكراهـم على لوحة شرف خاصة بهم داخل الجامعة.

بعد ذلك كرم سـموه ذوي شهداء الواجب، وأصحـاب البحوث العلمية الفائزة.